سنة ثلاث من الهجرة وجعل ظهره وعسكره الى احد وسوى صفوفهم
واجلس جيشا من الرماة وامر عليهم عبد الله بن جبير بشيخ الجبل وقال
انضحوا عنا بالنبل لا يأتونا من ورائنا ولا تبرحوا علينا او نصرنا اذ بدا لكم
اذ قبلة هَمَّت طَّائِفَتَانِ مِنكُم بنو حارثة وبنو سلمة جناحا العسكر ان
تفشلا تجبنا عن القتال وترجعا لما رجع عبد الله بن ابي المنافق واصحابه
وقال علام نقتل انفسنا واولادنا وقال لابي جابر السلمي لقائل له انشدكم
الله في نبيكم وانفسكم لو نعلم قتالا لاتبعناكم فنبههما الله تعالى ولم ينصرفا
وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا ناصرهما وعلى الله فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ لينتوا به دون غيره
ونزل لما انهزموا تذكيرا لهم بنعمة الله وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ موضع بين
مكة والمدينة وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ بقلة العدد والسلاح فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
نعمه اذ ظرف لنصركم تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ تواعدهم تطيبا لانفسهم أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ
بعيسكم مِّن رَّبُّكُم بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ منزلين ثم التخفيف والتشديد بالى
يكفيكم ذلك وفي الانفال بالالف لانه امدهم اولا بها ثم صارت ثلثة
ثم صارت خمسة كما قال الله تعالى ان تصبروا على لقاء العدو وَتَتَّقُوا
الله في المخالفة وَيَأْتُوكُم اي المشركون مِّن فَوْرِهِمْ وقتهم هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم
بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ بكسر الواو وفتحها اي معلمين وقد
صبروا واتقوا الله وعدهم بان قالت معهم للملئكة على خيل بلق عليهم

عمائم صفر او بيض ارسلوها بين اكتافهم وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ اي الامداد إِلَّا بُشْرَىٰ
لَكُمْ بالنصر وَلِتَطْمَئِنَّ تسكن قُلُوبُكُم بِهِ فلا تجزعوا من كثرة العدو وقلتكم وَمَا
النَّصْرُ الا من عِندِ اللَّهِ العزيز الْحَكِيمِ يؤتيه من يشاء وليس بكثرة العدد يُقْطَعَ
متعلق بنصركم اي ليهلك طَرَفًا من الَّذِينَ كَفَرُوا بالقتل والاسر أَوْ يَكْبِتَهُمْ يذلهم
بالهزيمة فَيَنقَلِبُوا يرجعوا خَائِبِينَ لم ينالوا ما رجوا ونزل لما كسرت رباعيته
صلى الله عليه وسلم وشج وجهه يوم احد وقال كيف يفلح قوم خضبوا نبيهم
بالدم لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ بل الامر لله فاصبر أَوْ يتعلق بمعنى الى ان يَتُوبَ عَلَيْهِمْ
بالاسلام أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فانهم ظَالِمُونَ بالكفر وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
ملكا وخلقا وعبيدا يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ المغفرة له وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ تعذيبه
وَاللَّهُ غَفُورٌ لاوليائه رَّحِيمٌ باهل طاعته يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا الرِّبَا أضعافا
مُّضَاعَفَةً بالالف ودونها ان تزيد في المال عند حلول الاجل وتوخروا الطلب
وَاتَّقُوا اللَّهَ بتركه لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ تفوزون وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ للكافرين
ان يعذبوها وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ وَسَارِعُوا بواو ودونها
إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ من ربكم وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ اي كعرضهما لو وصلت
احداهما بالاخرى والعرض السعة أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ الله بفعل الطاعات وترك
المعاصي الَّذِينَ يُنفِقُونَ في طاعة الله فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ اليسر والعسر وَالْكَاظِمِينَ
الغيظ الكافين عن امضاء مع القدرة وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ممن ظلمهم اي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)